

ملاحظة: صُدّمت أسرة المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة بوفاة الزميلة الاستاذة عنبال برلسون اثر حادث اليم . لقد شغلت عنبال منصب القائم بأعمال مدير المركز خلال العام الأكاديمي ١٩٩٦/٩٧ . وها هو الاخ الاستاذ عمرو زكريا يقدم السطور التالية في ذكراها الغالي :

وداعا أيتها الصديقة الرقيقة

ونضالها من أجل حقوق الشعب الفلسطيني . وأذكر أنها كانت تحكي لي عن عملها كصحيفة أيام الانتفاضة وإنها كانت تذهب الى موقع الأحداث في الأراضي المحتلة معرضة نفسها للخطر ، كل ذلك من أجل نقل صورة حية للأحداث هناك وماذا نتج عن احتلال هذا الشعب وما ترتب عليه من آثار سلبية . ولاننسى أن عنبال كانت تناصر دائما حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وإقامة دولة مستقلة .

كل هذا لأن عنبال إنسانة تناصر الحق حتى لو كان في ذلك معارضة لسياسة دولتها .

لو دخلنا في تفاصيل حياة عنبال ونشاطاتها لما كفت هذه السطور القليلة للحديث عن هذه الشخصية فهي على الرغم من قصر عمرها الا أنها قد قدمت الكثير لنفسها ولشعبها وللبحث العلمي في إسرائيل خاصة في مجال النقد الأدبي .

عنبال إننا لن ننساك وسوف تظلين في القلوب وسوف تذكرنا دائما أعمالك بك علي مر السنين . ونسأل من الله أن يلهم أهلنا وأصدقائك الصبر على فراقك .

عمرو زكريا
المركز الأكاديمي الإسرائيلي



طلب مني الدكتور يوسي أميتاي مدير المركز أن أكتب مقالا عن السيدة عنبال برلسون النائبة السابقة لمدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي والتي توفت منذ ما يقرب من ثمانية أشهر في حادث . ولو كان الدكتور أميتاي طلب أن أكتب مقالا أدبيا أو تاريخيا أو أترجم أي مقال من العبرية الى العربية لكان أهون علي من أن أكتب عن عنبال . فكم من الصعب أن تكتب عن شخص عزيز عليك فقدته في حادث أليم ، الأمر

البعيد كل البعد عن الأذهان . لقد تلقيت الخبر بحزن شديد ومكثت بضعة أسابيع وأنا لا أستوعب ما حدث فقد كانت عنبال أكثر من رئيسة في العمل وإن كنت لم أشعر يوما أنها رئيستي في العمل بل زميلة عزيزة ورقيقة فقد وصلت عنبال الى القاهرة لشغل منصب مساعد مدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة وتعرفت على العاملين بالمركز وفور تسلمها الوظيفة ملأت المكان بالنشاط والحيوية من أجل مساعدة الباحثين المصريين في الحصول على طلباتهم وكانت تستغل علاقاتها الشخصية في إسرائيل من أجل مساعدة هؤلاء الباحثين الذين قدروا مجهوداتها من أجل مساعدتهم . هذا في العمل أما في خارج العمل فقد كانت عنبال إنسانة نشيطة مفعمة بالأمل متعددة المواهب فقد كانت تحب الموسيقى التي هي مجال تخصصها (خاصة الموسيقى العربية) الى جانب السياسة التي منحتها جزء كبيرا من حياتها